



المستوى: اولى ماستر

قسم: علم النفس وعلوم التربية

التخصص: علم النفس المدرسي

دروس في منهجية



وتقنيات البحث

إعداد الدكتور:

لخضر بن حامد

البريد الإلكتروني: benhamedlakhdar@gmail.com

الموسم الجامعي: 2020/2019



السداسي الثاني: تقنيات البحث

وحدة التعليم: المنهجية .

الرصيد:03

المعامل:02

أهداف المقياس: نهدف من وراء تدريس المقياس إلى الوصول بالطالب الى :

-التدريب على:

- بناء شبكة ملاحظة.

- بناء شبكة مقابلة (المقابلة البحثية)

- بناء استمارة استبيان.

- التعرف على طرق معالجة البيانات ومختلف الاختبارات الاحصائية.

مراجع يسترشد بها:

1. ديبولد ب فان دالين(1997) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، (ترجمة) محمد نوفل

وأخرون، مكتبة الانجلو مصرية، ط2، القاهرة.

2. رجاء محمود ابوعلام(2004) ، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط4، دار النشر

للجامعات، مصر.

3. محمد شفيق، (2001) ، البحث العلمي، المكتبة الجامعية، الازارطة، الاسكندرية.

4. كوجك، كوثر حسين،(2007) ، اخطاء شائعة في البحوث التربوية، عالم الكتب.

5. موريس أنجرس(2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ترجمة

بوزيد صحراوي وأخرون، الجزائر.

6. حسان هشام، (2007) ، منهجية البحث العلمي، ط1، الجزائر.

7. عمار عوابدي،(2002) مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في العلوم القانونية والادارية، ديوان

المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر.

8. نوال بوضياف، (2015)، محاضرات ي منهجية البحث وتقنياتها، (مطبوعة بيداغوجية

موجهة لطلبة السنة أولى ماستر علم النفس المدرسي)

إنّ البحث العلمي هو الوسيلة الوحيدة لمواجهة المشكلات بكل أنواعها التربوية والنفسية والاجتماعية وغيرها من المشكلات المرتبطة بمختلف مجالات الحياة، فهو ضرورة لا غنى عنها لكل تخطيط سليم فعلى ضوء البيانات الدقيقة التي يجمعها الباحثون يمكن تكوين صورة صادقة عن مختلف الظواهر والتعرف على الاحتياجات الأساسية للأفراد والجماعات.

إننا اليوم في أمس الحاجة إلى البحث العلمي اكبر من اي وقت مضى لكي نتمكن من تخطيط لحياة أفضل، وللمواجهة مشكلات العصر فنحن نشهد اليوم تغيرات سريعة ومتلاحقة في جميع المجالات وعلى كل المستويات الأمر الذي يترتب عليه زيادة المشكلات التي نواجهها ولا بد من العمل على إيجاد حلول جذرية لها ووسيلتنا الوحيدة في ذلك هي الاعتماد على البحث العلمي .

أدوات جمع البيانات:

قد يستخدم البحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة او الإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها، ويجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته وان يكون ملما بالأدوات الأساليب المختلفة لجمع المعلومات الأغراض البحث العلمي ومن بين الأدوات التي يعتمد الباحث الى استخدامها لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لبحثه ما يلي:

الملاحظة – المقابلة-الاستبانة-الاختبارات والمقاييس-ولكل طريقة من الطرق السابقة خصائصها ومميزاتها الايجابية والسلبية، ويعتمد الباحث عند اختياره لطريقة جمع البيانات على عدة عوامل منها:-

- طبيعة البحث ومدى ملائمة طريقة جمع المعلومات.

- طبيعة المجتمع وعينة الدراسة

-ظروف الباحث وقدراته المالية والوقت المتاح ليه

-مدى معرفته بطريقة والأداة

أولا: الاستبانة

هناك العديد من التعريفات ومن الصعب حصرها لمفهوم الاستبانة من بينها:

تعريف (01): "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من

المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث "

تعريف(2):"مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات او

اراء المبحوثين حول ظاهرة او موقف معين "

تعريف(3):"أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة

تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب ،يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها"

خطوات تصميم الاستبيان:

تتطلب عملية تصميم الاستبيان ووضع أسئلته الخطوات الرئيسية التالية :

- تحديد موضوع الدراسة بشكل عام والموضوعات الفرعية المنبثقة عنه مثال:دراسة أسباب العنف في الوسط المدرسي حيث يتم تحديد هذه الأسباب وتقسيمها الى: أسباب نفسية – أسرية – مدرسية –اجتماعية...الخ
- يتم صياغة مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية حول كل موضوع فرعي(محور)محور (مجال) بحيث تكون كل هذه الأسئلة ضرورية وغير مكررة ذات صلة بالأسئلة والفرضيات المصاغة
- إجراء اختبار تجريبي على الاستبانة عن طريق عرضها على عدد من أفراد (عينة استطلاعية) قبل اعتمادها بشكلها النهائي ،لغرض بيان الأسئلة الغامضة والغير المفهومة وكذا ضبط زمن تطبيقها ورصد مختلف صعوبات تطبيقها إضافة الى التأكد من مدى صلاحية الأداة من خلال حساب خصائصها السيكومترية من ثبات وصدق انتهاء بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص
- تعديل الاستبيان بناء على الاقتراحات السابقة والوصول بها الى صورتها النهائية متضمنة مقدمة، و فقرات الاستبيان .

الأمور الواجب مراعاتها عند صياغة أسئلة الاستبيان:

◀ يجب صياغة أسئلة الاستبيان بشكل واضح وبلغة واضحة تتناسب مع مستوى المبحوثين.

تجنب استخدام تعابير ومصطلحات غير مفهومة أو تحتل أكثر من تفسير، وفي حالة وجودها على الباحث تعريفها .

ان يكون طول السؤال مناسباً ويجب تجنب الأسئلة الطويلة التي قد تضلل المبحوث.

في حالة الأسئلة التي تتضمن الاختيارات أو الإجابات المحتملة يجب وضع جميع الاحتمالات الممكنة للإجابة وان نترك بند مفتوح لاحتمالية وجود خيارات أخرى.

يفضل البدء بالأسئلة السهلة التي لا تحتاج الى تفكير من المبحوث، ثم التدرج الى الأسئلة الأكثر صعوبة.

يجب أن يعالج كل سؤال مشكلة واحدة أو ظاهرة معينة وتجنب الأسئلة التي تتطرق لأكثر من مشكلة أو موضوع في نفس السؤال.

مثال: هل توافق على عمل المرأة في مجال التعليم والتمريض والبنوك؟

موافق غير موافق

يجب تقسيم هذا السؤال الى ثلاثة أسئلة

- يفضل أن تأتي الأسئلة التي تدور حول موضوع معين مع بعضها البعض حتى نتجنب تشتيت ذهن المبحوث وهناك من يرى عكس ذلك.

-وعند صياغة فقرات الاستبيان يجب على الباحث :

-التأكد من أن محتوى الفقرة ينطبق على جميع أفراد العينة .

التأكد من أن صياغة الفقرة تستدعي إجابة وافية تحقق الغرض منها.

- تجنب البدائل المتعددة والغير مناسبة .

- تجنب ازدواجية المعنى للفقرة، أي وجود أكثر من فقرة .

- تجنب الكلمات المرنة المعنى مثل : على الأغلب / أحياناً.

- استخدام الكلمات والمصطلحات التي يسهل تفسيرها

ويلخص الرفاعي القواعد العامة في صياغة أسئلة الاستبانة في النقاط التالية :

- تجنب ازدواجية الأسئلة (أكثر من معلومة في سؤال واحد).

- البعد عن الأسئلة الغامضة والمبهمة وغير الواضحة .

- يجب أن تكون الأسئلة محددة الإجابة وحول موضوعات معينة يمكن الإجابة عنها بدقة وموضوعية.

- تسلسل الأسئلة من السهلة والتي تعطي طمأنينة للمستجيب، وان توضع تلك الحساسية والشخصية في النهاية .

إرشادات عامة لتطوير وتطبيق الاستبانة

- محاولة الاستفادة من خبرات المتخصصين في المجال، ودراسة الاستبيانات المنشورة حول الموضوع نفسه، وتحكيم الاستبانة من قبل أفراد مشهود بقدرتهم على التحكيم في مجال الدراسة.

- اختيار الأفراد القادرين على الإجابة عن الاستبانة وتهم نتائجها.

- اخذ موافقة بعض الجهات المعنية قبل تطبيقها على أفراد العينة .

- إذا كان من الضروري تعريف المستجيب بنفسه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فيجب على الباحث أن يؤكد، ويلزم بأنه سيحافظ على سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

أنواع الأسئلة المستخدمة في الاستبيان:

يمكن للباحث استخدام انواع مختلفة من الأسئلة في الاستبانة ويعتمد ذلك على طبيعة الدراسة وامكانيات الباحث ومهاراته في مناهج البحث، وطبيعة عينة الدراسة، وبشكل عام تقسم الأسئلة على النحو التالي:

أولاً: الأسئلة المغلقة أو محدودة الإجابات: في هذا النوع من الأسئلة يحدد الباحث الإجابات

الممكنة او المحتملة لكل سؤال، ويطلب من المستجيب اختيار احدها أو أكثر، أي أن نقيده باختيار الإجابة ولا يعطيه الحرية لإعطاء إجابة من عند، ويمتاز هذا النوع من الأسئلة بـ:

- الإجابات محددة وموحدة (مما يمكن الباحث من المقارنة بسهولة).

- سهولة عملية تصنيف وتبويب وتحليل الإجابات مما يوفر الوقت والمال لدى الباحث.

- وضوح المعاني والدلالات وتقليل الحيرة والغموض لدى المستجيب

- اكتمال الإجابات نسبياً والحد من الإجابات الغير مناسبة

- سهولة التعامل مع الأسئلة التي تحتوي إجاباتها على أرقام مثل: العمر، الدخل، عدد الأولاد.
- ارتفاع نسبة الردود على الاستبيان.

أما عيوب الأسئلة المغلقة هي:

- أنها تفيد المبحوث في إجابات محددة مسبقا.
- من السهل على المستجيب الذي لا يعرف إجابة للسؤال ان يجيب بطريقة عشوائية.
- صعوبة تعبير المستجيب عن رأيه.
- صعوبة التحقق من صدق إجابة المستجيب.

ثانيا: الأسئلة المفتوحة أو الحرة:

في هذا النوع من الأسئلة يترك للمبحوث حرية الإجابة عن السؤال المطروح بطريقته ولغته وأسلوبه الخاص الذي يراه مناسباً ويستخدم هذا النوع من الأسئلة عندما لا يكون لدى الباحث معلومات كافية عن موضوع الدراسة ويرغب في الحصول على معلومات موسعة وتفصيلية ومعقدة حول الظاهرة او المشكلة، ويمتاز هذا النوع من الأسئلة بأنه لا يقيد المبحوث بإجابات محددة مسبقا بل يعطيه الحرية في كتابة ما يريد من المعلومات. ومتم ايجابيات الأسئلة المفتوحة أنه:

- يمكن استخدامها في حالة صعوبة حصر الإجابات في خيارات محددة.
- تسهل على المستجيب التعبير عن نفسه وتوضيح رأيه حول الموضوع.
- تعطي المجال للخلق والإبداع في الإجابات لدى المستجيب.
- شعور المستجيب بأهميته وانه لم تفرض عليه إجابات محددة.

عيوب الأسئلة المفتوحة:

- احتمال الحصول على إجابات غير مناسبة للسؤال.
- صعوبة تصنيف الإجابات وتحليلها من قبل الباحث .
- صعوبة المقارنة بين أفراد العينة لأن الإجابات غير محددة.
- يتطلب هذا النوع من الأسئلة مهارات كتابية متقدمة لى المستجيب .
- قد تكون الأسئلة عامة او غامضة يصعب على المستجيب فهمها وإدراكها.

- تتطلب وقتا اطول مما يؤدي الى الملل وعدم إعطاء إجابات كاملة .
- قلة نسبة الردود على هذا النوع من الأسئلة.
- ومن الأمثلة على الأسئلة المفتوحة:

ما هي المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي في مشواره الدراسي؟
ما هي أسباب عدم التحاق الطلبة بتخصص الفلسفة؟

الأسئلة المغلقة المفتوحة:

في مثل هذا النوع من الأسئلة يطرح الباحث في البداية سؤالاً مغلقاً ، أي يحدد فيه الإجابة المطلوبة ويقيد المبحوث باختيار الإجابة، ثم يتبعه بسؤال مفتوح يطلب فيه من المبحوث توضيح أسباب اختياره للإجابة المعينة ،
مثال: هل تعتقد بوجود صعوبات تعترض الطالب الجامعي في مساره الدراسي؟
 نعم لا

طرق إرسال الاستبيان

يمكن للباحث أن يرسل أو يوزع الاستبانة بالطرق التالية :

- باليد مباشرة
- بواسطة البريد التقليدي
- عن طرف الهاتف
- عن طريق الفاكس
- عن طريق البريد الالكتروني

ملاحظة:

- يقسم الاستبيان إلى أجزاء أساسية هي :
- 1/ المقدمة والتعريف بالباحث والدراسة.
 - 2/ إرشادات وتعليمات لتعبئة الاستبيان.
 - 3/ محتوى الاستبيان ويضم جميع الأسئلة.

تعريف المقابلة: هناك العديد من التعريفات من بينها:

- لقاء بين الشخص المقابل (الباحث أو من ينوب عنه) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه، ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات.
- وسيلة شفوية عادة مباشرة او هاتفية او تقنية ،لجمع البيانات ،يتم من خلالها سؤال فرد او خبير عن معلومات لاتتوفر عادة في الكتب او المصادر الاخرى.
- محادثة مواجهة بين الباحث وشخص او اشخاص آخرين بهدف الوصول الى حقيقة او موقف معين يسعى الباحث وشخص او شخص للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة

2.2.اهداف المقابلة واهميتها: تهدف المقابلة بشكل اساسي الى مايلي:

- اولا:الحصول على المعلومات التي يريدها الباحث من المبحوثين
- ثانيا:التعرف على ملامح او مشاعر او تصرفات المبحوثين في مواقف معينة وتبرز أهمية المقابلة في الحالات التالية:

- عندما يكون المفحوصين أطفالا او أشخاص لا يعرفون القراءة والكتابة.
- عندما يكون المفحوصين من كبار السن او العجزة او المعاقين او المرضى .
- حينما لا يرغب المفحوصين في إعطاء آرائهم ومعلوماتهم كتابة.
- حينما يتطلب موضوع الدراسة اطلاع الباحث بنفسه على الظاهرة وعلى المجتمع الدراسة .

- حينما يتطلب الموضوع جمع المعلومات من عدد من الأفراد يعيشون او يعملون معا كالعمال في المصانع او المعلمين في المدارس مثلا .
- حينما يكون الهدف الحصول على المعلومات وجود علاقات شخصية مع المفحوصين.
- حينما يعرف الباحث بأن المفحوصين بحاجة الى من يشعرهم بأهميتهم ويقدرهم.

3.2.أنواع المقابلة: تقسم المقابلة حسب أهدافها على النحو التالي:

1-المقابلة المسحية، وتهدف الى الحصول على المعلومات والبيانات والاراء كما هو الحال في دراسات الرأي العام والدراسات الاتجاهات نحو قضية معينة.

2-المقابلة التشخيصية، وتهدف الى تحديد مشكلة ما ومعرفة أسبابها وعواملها.

كما يمكن تقسيم أنواع المقابلات حسب عدد من تتم مقابلتهم على النحو التالي:

1-المقابلة الفردية.

2-المقابلة الجماعية.

ويمكن ان تجري المقابلة مع شخص واحد لكي نشعره بالحرية في التعبير عن نفسه،

ويمكن أن تتم مع مجموعة من الأشخاص في نفس المكان والزمان، وبخاصة إذا كانت المشكلة التي يقوم الباحث بدراستها غير حساسة، وتوفر المقابلات الجماعية على الباحث الكثير من الجهد والوقت والتكلفة، لكن سلبياتها تكمن في صعوبة السيطرة أحيانا على أفراد العينة والخجل الذي أصاب بعضهم خلال المقابلات الجماعية مما يؤدي الى عدم المشاركة، وسيطرة بعض الأفراد على جو المقابلة

وتقسم المقابلة من حيث إجرائها او تنفيذها على النحو التالي:

-**المقابلة الشخصية**: ويجلس فيها الباحث وجها لوجه مع المبحوث.

-**المقابلة التلفونية**: ويتم إجراؤها عن طريق الاتصال التلفوني.

- **المقابلة التلفزيونية**: وتتم باستخدام الاجهزة التصوير كالفديو وغيره

المقابلة بواسطة الحاسوب.من خلال البريد الالكتروني

وتختلف المقابلة في درجة الحرية التي تعطى للمستجيب في اجابته وعلى هذا الأساس يمكن

تقسيم المقابلة الى ثلاثة انواع رئيسية هي :

1-المقابلة المفتوحة: وفيها يعطى للمستجيب الحرية في ان يتكلم دون محددات للزمن او

للاسلوب وهذي قد تعطي معلومات ليست ذات صيلة بالموضوع

2-المقابلة الشبه المفتوحة: تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة اخرى ويطلب من

المستجيب مزيدا من توضيح

3-المقابلة المغلقة:وهي التي لا تفسح المجال للشرح المطور بل يطرح السؤال وتسجل الاجابة

التي يققرها المستجيب

وتستخدم في المقابلة نفس أنواع الاسئلة التي يستخدمها الباحث في الاستبيان ولكنها تطرح بشكل شفوي اثناء المقابلة ويجب على الباحث مراعاة ماييلي في اسئلة المقابلة:

التردد في طرح الاسئلة بدا من الاسئلة العامة والسهلة والغير حساسة

اظفاء جو من الالفة والمودة والطمأنينة عند طرح الاسئلة

استخدم لغة مفهومة ومناسبة للمستجيب

تشجيع المستجيب على الاجابة وتعزيزه وشكره

احترام آراء وافكار ومعلومات المستجيب

عدم مقاطعة المستجيب وعدم طرح أكثر من سؤال في المرة الواحدة

ان يبقى الباحث ممسكا بزمام الامور اثناء المقابلة

كيفية اجراء المقابلة (خطواتها):

- اعداد استمارة المقابلة اعداد دقيقا
 - معرفة الباحث بموضوع الدراسة تماما وبثقافة وخلفية المستجيبين وان يكون مستعدا للاجابة عن تسائلته
 - تحديد الافراد الذين ستتم بمقابلتهم ومكان وزمان المقابلة
 - يقدم الباحث نفسه بطريقة لائقة ومقبولة ويذكر الهدف من دراسته واهمية المعلومات التي سيقدمها للمستجيب وانها سوق تستخدم فقط لاجراض البحث العلمي (كسب ثقة المستجيب)
 - يراعي الباحث أصول المقابلة والمعاملة اللطيفة يطرح الباحث السؤال ويعطي الفرصة للمستجيب للتعبير عن نفسه وتوضيح وجهة نظره
 - عدم إجهاد المستجيب بالأسئلة الكثيرة وأن يكون وقت المقابلة معقولا
- أما الأمور الواجب مراعاتها في المقابلة فيمكن ترتيبها على النحو التالي:

الترتيب المسبق للمقابلة، ويجب على الباحث الاتصال بالمبحوث لتحديد وقت إجراء

المقابلة ومدتها وإعطائه فكرة منتصرة عن البحث لتهيئة نفسه للمقابلة

❖ تحديد مكان مناسب لإجراء المقابلة، ويفضل أن يكون المكان هادئًا وبعيدًا عن مكان

العمل

❖ اهتمام الباحث بمظهره الشخصي وملابسه لأن ذلك يؤثر في المبحوثين

❖ ضرورة خلق جو من المودة والاطمئنان بين الباحث والمبحوث والابتعاد عن الرسمية

والرهبة في المقابلة ويفضل بدء المقابلة بسؤال عام بعيد عن موضوع المقابلة ، ويفضل كذلك

أن يوضح الباحث أهداف بحثه للمبحوث وان يؤكد على سرية المعلومات التي سيقدمها وأنها لن

تستخدم الا لأغراض البحث العلمي ،ويوضح له أن المعلومات التي سيقدمها ستكون مفيدة

للبحث وسوف تأثر في نتائجه

❖ مراعاة قواعد وأصول وأسس طرح الأسئلة والتي منها :

-ان يكون السؤال واضحا ومفهوما

-ان يطرح السؤال بشكل غير متحيز (عدم الاجاء بالاجابة)

-عدم طرح الاسئلة الدقيقة جدا او الصعبة الو الشخصية جدا

-اظهار الاهتمام والمتابعة للمبحوث

❖ عدم اعطاء المبحوث الفرصة الادارة المقابلة والسيطرة عليها

❖ اختيار الطريقة المناسبة لتسجيل الاجابات ، وتسجيلها يكون اول بأول ان امكن ، لتقليل

امكانية النسيان ، على ان يتم أخذ الملاحظات بطريقة مناسبة بحيث لا يتم تجاهل المبحوث او

عدم الاهتمام به من خلال عدم النظر اليه او عدم الانتباه له أثناء حديثه ، ويمكن حل

هذه المشكلة باستخدام اجهزة التسجيل المناسبة بعد موافقة المبحوث

مزايا المقابلة:

❖ يمكن استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبانة ، كان تكون العينة

من الأميين او من صغار السن .

توفر عمقا في الإجابة بسبب إمكانية توضيح وإعادة طرح الأسئلة، وحتى يتسنى ذلك فخي بحاجة الى باحثين مدربين .

❖ تستدعي معلومات من المستجيب من الصعب الحصول عليها باي طريقة اخرى، لان الناس بشكل عام يحبون الكلام اكثر من الكتابة .

❖ توفر امكانية الحصول على اجابات من معظم من تتم مقابلتهم (95 ووربما يزيد). اذا ما قورن بالاستبانة (40 تقريبا بدون متابعة)

❖ توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر، كنغمة الصوت وملامح الوجه، وحركة اليدين والراس الخ

❖ ارتفاع نسبة الردود مقارنة مع غيرها من وسائل جمع المعلومات كالاستبانات

❖ المرونة وقابلية شرح وتوضيح الاسئلة للمستوجب في حالة صعوبتها او عدم فهمه لها.

❖ وسيلة مناسبة لجمع المعلومات عن القضايا الشخصية والانفعالية والنفسية

الخاصة بلمبحوث، وهي أمور من الصعب جمعها بطرق أخرى كالوثائق والاستبانات .

❖ تعد المقابلة وسيلة ممكنة التطبيق في المجتمعات الامية وفي حالة كون الاطفال هم

مجتمع الدراسة في حين لا يمكن استخدام الاستبانة في هذه الاحوال

6.2. عيوب المقابلة:

● تحتاج الى وقت وجهد كبيرين من الباحث، وبخاصة اذا كان عدد أفراد عينة الدراسة كبير، ومدة المقابلة طويلة

● ومقابلتهم صعوبة الوصول الى بعض الافراد ومقابلتهم شخصا بسبب مركزهم او سبب تعرض الباحث لبعض المخاطر عند إجراء مقابلات معهم مثل الجماعات الخطيرة.

● قد تتأثر المقابلة بالحالة النفسية للباحث والمبحوث. اما في الاستبانة فان المبحوث يستطيع أن يجيب على أسئلته في الوقت المناسب لذلك.

● قد يتحيز المبحوث ليظهر بشكل مناسب أمام الباحث او أمام الاخرين إذا كانت المقابلة جماعية أو متلفزة .

يصعب مقابلة عدد كبير نسبيا من الأفراد، الآن مقابلة الواحد تستغرق وقتا طويلا من

الباحث

● تتطلب باحثين مدربين على اجرائها، فاذا لم يكن الباحث ماهرا مدربا لا يستطيع خلق الجو الملائم للمقابلة، وقد يزيغ المستجيب اجابته، وقد يتحيز الباحث من حيث لا يدري، بشكل يؤدي الى تحريف الاجابة

● صعوبة التقدير الكمي للاستجابات، او اخضاعها الى تحليلات كمية، وبخاصة في المقابلة المفتوحة .

● صعوبة تسجيل الاجابات، وصعوبة تجهيز أدوات التسجيل في مكان المقابلة الذي يحدده المستجيب غالبا

ويمكن للباحث أن يقع في عدة أخطاء عند استخدام أسلوب المقابلة ومنها:

خطأ الإثبات: عندما يخفق في التعرف على، او يقلل من أهمية، أو يهمل وقائع هامة .

خطأ الحذف: عندما يحذف الباحث حقيقة جوهرية او تعبيراً معيناً .

خطأ الاضافة: عندما يبالغ الباحث في تقدير ما يصدر عن المستجوب.

خطأ الابدال: عندما ينسى الباحث كلمات المستجوب ويستبدلها بكلمات ذات دلالات مختلفة .

خطأ التغير: عندما لا يتذكر الباحث تسلسل الأحداث والوقائع ويغير في تتابعها.

أما أساليب تجاوز سلبيات المقابلة فيلخصها عوض في النقاط التالية:

● تدريب فريق من الأشخاص قبل البدء بإجراء المقابلات تدريباً كافياً

● تحديد عدد أفراد الدراسة الذين سيقابلهم الباحث أو المدرب في اليوم الواحد من اجل التخلص من أي إرهاق قد يحدث.

● الحرص الشديد في اختيار عينة ممثلة للمجتمع.

● زيادة عدد جامعي المعلومات يساعد في تقليل الزمن اللازم.

● اكتساب جامعي البيانات ثقة أفراد العينة حتى يحصلوا على البيانات الصادقة.

ثالثا: الملاحظة: observation**تعريف الملاحظة:**

الملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين او اكثر احدهما الباحث والآخر المستجيب او المبحوث، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ الباحث أثناء ردود فعل المبحوث، كما تعرف الملاحظة بأنها: "عملية مراقبة او مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والإحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.

اجراءات الملاحظة:

تتلخص اجراءات الملاحظة في الاجراءات التالية:

1. تحديد هدف الملاحظة ومجالها ومكانها وزمانها
2. اعداد بطاقة الملاحظة ليسجل عليها الباحث المعلومات التي يتم جمعها.
3. التأكد من صدق الملاحظة عن طريق اعاتها لأكثر من مرة.
4. تسجيل ما يتم ملاحظته مباشرة.

وتحتاج الملاحظة كطريقة لجمع المعلومات الى:

- ◀ ملاحظ مدرب .
- ◀ غير متحيز.
- ◀ يعرف ما يلاحظ.
- ◀ وفي أي وقت يلاحظ
- ◀ وبأي وسيلة وأداة يلاحظ.

أما خطوات اجراء الملاحظة في حالة الدراسات السلوكية فهي على النحو التالي:

1. تحديد الهدف من الملاحظة.
2. تحديد مجتمع الدراسة الذي ستتم ملاحظته.
3. محاولة الدخول في مجتمع الدراسة دون ملاحظة أفراد المجتمع ان أمكن.

4. اجراء الدراسة عن طريق مراقبة الأفراد وملاحظة تصرفاتهم، وتدوين الملاحظات خلال فترة الدراسة حتى لو استمرت لأشهر أو سنوات.
5. حل المشكلات التي قد تطرأ على الباحث ، خاصة اذا عرفت الجماعة أنه يراقبهم.
6. الخروج بحذر من مجتمع الدراسة دون ملاحظة الآخرين.
7. تحليل البيانات التي تم جمعها والخروج بالنتائج وكتابة التقرير.

أنواع الملاحظة:

يمكن تصنيف الملاحظة الى أنواع مختلفة حسب الاساس الذي يمكن أن يعتمد في التصنيف، وقد تقسم الملاحظات على النحو التالي:

- الملاحظة المباشرة والملاحظة غير المباشرة (حسب مشاركة الباحث)
 - الملاحظة المحددة والملاحظة الغير محددة (حسب الهدف)
 - الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون مشاركة (حسب مشارك الباحث)
 - الملاحظة المقصودة والملاحظة غير المقصودة (حسب الهدف)
 - الملاحظة الفردية والملاحظة الجماعية (حسب عدد من يلاحظهم الباحث).
- وتقسم الملاحظة من حيث درجة الضبط فيها الى:

أ. **الملاحظة البسيطة**: وتستخدم في الدراسات الاستكشافية، حيث يلاحظ الباحث ظاهرة أو حالة دون أن يكون لديه مخطط مسبق لنوعية المعلومات أو الأهداف أو السلوك الذي سيخضعه للملاحظة.

ب. **الملاحظة المنظمة**: ويحدد فيها الباحث الحوادث والمشاهدات والسلوكيات التي يريد أن يجمع عنها المعلومات، وبالتالي تكون المعلومات أكثر دقة وتحديدًا عنها في الملاحظة البسيطة، وتستخدم الملاحظة المنظمة في الدراسات الوصفية بكافة أنواعها.

كما تقسم الملاحظة من حيث دور الباحث الى:

1. **الملاحظة بالمشاركة**: وفيها يكون للباحث دور ايجابي وفعال ،بمعنى انه يقوم بنفس الدور، ويشارك أفراد الدراسة في سلوكياتهم وممارساتهم المراد دراستها. مثال ذلك أن يعيش الباحث مع السجناء وكأنه سجين منهم دون أن يعرفوا ذلك. وللملاحظة

المشاركة ايجابية كثيرة، ولها سلبيات ومخاطر وبخاصة عندما تعرف عينة الدراسة أن الباحث يجري دراسة عنها، حيث يتغير سلوكها غالباً.

2. **الملاحظة دون مشاركة:** وفيها يقوم الباحث بأخذ موقف أو مكان ويراقب منه الأحداث، أو الظواهر، أو السلوكيات، دون أن يشارك أفراد عينة الدراسة بالأدوار التي يقومون بها. وقد يستخدم الكاميرا وخاصة (الفيديو) في هذا النوع من الملاحظات بشرط عدم معرفة المبحوثين لذلك.

إرشادات للملاحظة الجيدة:

- الحصول على معلومات كافية مسبقاً عن موضوع الدراسة الذي سيتم ملاحظته .
- تحديد أهداف استخدام أسلوب الملاحظة لجمع المعلومات.
- استخدام الوسائل والأدوات المناسبة لتسجيل الملاحظة.
- تحديد الفئات (الأفراد، الجماعات، الأشياء، الظواهر...الخ) التي سيقوم الباحث بملاحظتها.
- الدقة في الملاحظة وعدم التسرع في النتائج .
- المعرفة التامة بأساليب وأدوات القياس قبل استخدامها.
- القيام بالملاحظة بشكل ناقد وبعناية.
- ملاحظة السلوك لفترة زمنية مناسبة.
- تحديد السمات أو الخصائص التي يجب ملاحظتها.
- ملاحظة السلوكيات ذات العلاقة بمشكلة البحث.
- التركيز على ملاحظة عدد محدود من أنماط السلوك في وحدة الزمن.
- محاولة القيام بالملاحظة دون معرفة الفرد أنه يلاحظ من قبل الباحث .
- ملاحظة أكبر ما يمكن من السلوكيات المرتبطة بالسمة الملاحظة وذلك للقيام بالملاحظة على فترات .
- التسجيل الفوري للملاحظات، حتى لا تتعرض المعلومات للنسيان.مل

■ محاولة اشراك عدد من الباحثين المدربين لمساعدة الباحث في الملاحظة لأن ذلك يؤثر

تكاملا في الملاحظة ويقلل من تحيز الباحث.

■ عدم محاولة تفسير الباحث لسلوك الملاحظ مباشرة.

تسجيل المعلومات:

يمكن تسجيل المعلومات في طريقة الملاحظة بعدة طرق أهمها:

○ أن يسجل الباحث بنفسه المعلومات من خلال كتابتها مباشرة أثناء الملاحظة أو بعدها بقليل.

○ إن يستخدم الباحث أجهزة التصوير المناسبة مثل كاميرا الفيديو وغيرها، ويؤخذ على هذه الطريقة أن المبحوث يغير سلوكه ويصطنع تصرفاته إذا شعر بوجود آلة تصوير أو تسجيل تتابعه.

○ قد يستعين الباحث بأفراد آخرين لتسجيل المعلومات، وفي هذه الحالة يجب إن يوضح لهم أهداف الدراسة وما ينبغي لملاحظته وأن يدرجهم على ذلك. ويقول عوض (عوض عدنان، 1994:ص104) انه من اجل الحصول على ملاحظات منظمة وموثوق بها، هناك بعض الأساليب التي يمكن إتباعها وهي مرتبة حسب أهميتها على النحو التالي:

1/التسجيل على الفيديو: حيث يتم تسجيل الصوت والصورة، ويتمكن الباحث من الرجوع إلى الموقف الواحد أكثر من مرة حتى يتوصل إلى المعلومات التي يرغبها. وهذا الأسلوب مكلف ويحتاج إلى وقت طويل.

2/التسجيل على الشريط صوتي حيث يتم فقط تسجيل الصوت، ويمكن الاستماع إلى الشريط أكثر من مرة واحدة، وهو أسلوب غير مكلف ولكنه لا يصلح في كل المواقف.

3/المعاينة النشطة، حيث يقوم الباحث بملاحظة أفراد الدراسة ومراقبتهم وتسجيل المعلومات التي يريد أولا بأول وفور وقوعها

مزايا الملاحظة:

■ قد تكون الملاحظة أفضل وسيلة لجمع المعلومات حول كثير من الظواهر والحوادث،

كالظواهر الطبيعية، والدراسات المتعلقة بالحيوانات.

تسجيل الملاحظة الحادثة والتصرفات والسلوكيات في وضعها الطبيعي وخاصة إذا لم

يشعر المبحوثين بان الباحث يلاحظهم، وفي وقت حدوثها.

تسمح بالتعرف على بعض الأمور التي قد لا يكون الباحث قد فكر بأهميتها.

يجمع الباحث معلوماته عن الظاهرة في ظروفها الطبيعية مما يزيد من دقة المعلومات.

يمكن إجراء الملاحظة على عدد قليل من المفحوصين، وليس من الضروري ان يكون حجم

العينة التي يتم ملاحظتها كبيرا.

يتم تسجيل السلوك الذي يلاحظ مباشرة أثناء الملاحظة مما يضمن دقة التسجيل

وبالتالي دقة المعلومات.

توفر معلومات عن السلوك الملاحظ في أوضاع واقعية.

إمكانية استخدامها في مواقف مختلفة ولمراحل عمرية متباينة.

توفر قدرة تنبؤية عالية نسبيا وذلك للتشابه النسبي لظروف السلوك الملاحظ مع السلوك

المنتظر أو المتوقع .

توفر الملاحظة بيانات أو معلومات كمية أو نوعية .

تتفرد في الحصول على معلومات لا يمكن توفيرها بطريقة أخرى، كما هو الحال في

البحوث الميدانية.

عيوب الملاحظة:

○ قد تستغرق وقتا وجهدا وتكلفة مرتفعة في بعض الاحيان، وخاصة اذا تطلب الأمر ملاحظة

الظاهرة لفترات زمنية طويلة وفي ظروف صعبة.

○ قد يتعرض الباحث الى الخطر في بعض الأحيان كما هو الحال في ملاحظة بعض الظواهر

الطبيعية او القبائل البدائية أو الأفراد العدوانيين وغير ذلك.

○ التحيز من قبل الباحث في بعض الأحيان وخاصة عند تأثره بالظاهرة التي يلاحظها،

والتحيز من قبل المبحوثين عند ادراكهم أنهم يخضعون للملاحظة .

○ هناك بعض القضايا والمشكلات والسلوكيات الخاصة بالأفراد والتي من الصعب وأحيانا

من المستحيل ملاحظتها، كالعلاقة بين الزوجين مثلا والجريمة وغيرها.

- يغبر الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم سلوكياتهم ولا يظهرون سلوكيات حقيقية .
- تتطلب الملاحظة وقتا طويلا ، وقد ينتظر الباحث اياما أو أشهر أو سنوات الظاهرة التي يرغب في ملاحظتها.
- قد تتأثر الملاحظة بعوامل وقتية تؤثر على نجاحها ودقة معلوماتها.

د. ديبين حامد الحظير